

(عليه الرحمة) قال ان الجماعة بين الترك والعرب مؤيدة بأخوة الاسلام ورابطة الخلافة فان كان أحد يقدر على تفريقها فهو الله وان كان أحد يفكر في ذلك فهو ابليس » فقد قال ما قال ولم يكن السعي في التفريق قد وقع فعلا . أما الآن فقد ظهر من أعداء الدولة أبالسة تسعى لهذا الفعل القبيح بما تستطيع وفتنة اليمن لا تخلو من آثار هؤلاء الأبالسة الاشرار (ومنها) أي (المرجحات) كون الناطقين بالعربية في الدولة أكثر عدداً مما بالكثير في الأمة كلها (ومنها) كون علماء المسلمين في جميع أقطار الأرض يعرفونها (ومنها) أن سعي أمير المؤمنين في نشر لغة الدين وتعميمها يجمع قلوب المسلمين في جميع المسكونة على محبته والتمسك بولائه دولته { لها بقية }

(ليلة المآثر)

احتفل المسلمون في ليلة الاحد الماضية بتلاوة قصة المآثر الشريف وهذا الاحتفال من المواسم الحادثة في الليلة لم يكن على عهد السلف الصالح . وقد ألف في هذا الموضوع قصص كثيرة منها ما تحرى أصحابه الروايات المنقولة من صحيح وحسن وضعف ومنها ما جيء فيه بما لا يصح من منكر القول وموضوعه ومزج الروايات الواهية بالصحيحة مزجاً لا يتميز فيه الصحيح من الفاسد والذين يقرءون هذه القصص منهم العلماء الذين يشرحون القصة للناس ببيان يقرب من عقولهم وتناولها أفهامهم من غير أن تجول خيول خيالهم في معاني من تنزه عن صور الخيال ، وتسري قنأذ أوهاهم الى حضرة من تعالى عن خطرات الاوهام ، ومنهم الجهال الذين يشنون

السم في الارواح، ويزعمون العقائد العجاج، حيث يوقعون في أذهان
العوام ما يمثل حضرة الربوبية بجسم من الاجسام، كان يراجه النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم الكلام، مع النظر المعهود بين الانام. فوقع الكثير
من العامة بسبب ذلك في شرك التجسيم، لعدم التمييز بين الصحيح
والسقيم، فاني قد بلوت الناس في هذا الامر وخبرتهم. وقررت العامة
فيه وما أقروهم

اعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج الى السماء ليس من القضايا الاساسية
وأركان الايمان في الدين الاسلامي وقد اختلف العلماء فيه هل كان يقظة أو مناما
والا كثرون على الاول ومن هؤلاء من يقول انه بالروح واحتج الآخرون
بقوله عليه السلام في رواية صحيحة «ثم استيقظت» وأجاب عنها الاولون،
والقصاص والشراء مبالغات في ذلك حملهم عليها التفنن في تعظيم النبي بما هو
مستغن عنه فأين قول بعضهم (وشرف العرش بوطء نعله) من قول حجة
الاسلام الغزالي (والصحيح انه لم يرتق الى العرش) ويخوضون في القصة في
مسألة رؤيته ربه تبارك وتعالى ومناجاته له وهي مسألة خلافية لا يتوقف
الدين على إثباتها ولا يخل بانكارها والعلماء يقربون ماورد فيها للافهام
ويطبقونه على القواعد المعقولة التي هي أساس الدين

وما يخص القول في ذلك أن أصل الدين اعتقاد تزيه الله سبحانه
عن مشابهة الخلق لاتفاق البرهانين العقلي والنقلي على ذلك. وقد ورد
في جميع الكتب السماوية كلام عن الباري تعالى وهو مما يستعمله الخلقون
بعضهم في بعض ويوهم التشبيه وهو ما يسميه المسلمون المتشابه وللعلماء
فيه طريقتان مشهورتان احدهما الايمان بحقيقته وعدم الخوض في تأويله

بل بنفوضون الامر فيه الى الله تعالى لئلا يحملوه على غير المراد منه الله تعالى
والثانية حمله على ضرب من ضروب المجاز بقريضة دليل التنزيه العقلي النقلي
المانع من ادارة ظاهره ولهم في هذا المقام تفصيل وأقوال لا محل هنا
لشرحها . فالعالم المحقق اذا قرأ قصة المعراج وأراد البحث في مسألة الرؤية
يقول انه لم يرد فيها شيء قطعي وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تذكرها وقالت ان سألتها عنها لقد «قفت شعري» واستدلت على ثبوتها
بقوله تعالى «لا تدركه الابصار» وقد ثبت ذلك عنها في الاحاديث الصحيحة
وينقلون عن ابن عباس رضي الله عنهما القول باثباتها ويرجعهم الكثيرون
على قول عائشة وعليه فاما ان نفوض معنى هذه الرؤية الى الله تعالى مع
القطع بانه تعالى لا تدركه الابصار ولا يرى كما ترى الشخص والاشباح
لانه لا تحصره جهة ولا يحويه مكان فلا هو في السماء ولا على العرش
«ليس كئله شيء وهو السميع البصير» واما أن نأول الرؤية بنوع كامل من
العلم والمعرفة خص الله تعالى به نبيه في تلك الليلة ولا فرق حيثئذ بين
قول بعضهم ان ذلك العلم خلقه الله تعالى في قلب النبي عليه الصلاة والسلام
وقول بعضهم انه خلقه في عينه لان الله تعالى له أن يخلق ما يشاء حيث يشاء
وكلهم متفقون على تنزيهه تعالى عن الرؤية المعتادة للناس . ومما يستدلون
به في هذا المبحث قوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) وينقلون عن ابن
عباس انه كان يفسر قوله تعالى «وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس»
بما كان ليلة المعراج فهو اذا جازم بانها رؤيا منامية وتأويل بعض الناس الرؤيا
(المنامية) بالرؤية (اليقظية) بعيد بل ممنوع . واتباع جماهير السلف في
المسألة اسلم والله تعالى أعلم

هذا ملخص ما يقال في المسألة ولكننا بلينا بالفوضى العلمية الدينية فكل من اعتم بعامة يتسنى له تلقين العقائد والخوض في أصول الدين وإذا لبس مع ذلك الفرجية وجرذيله ووسم أردانه وهز سيجته فهو القدوة الذي لا يمرض بها أفسد في عقائد العوام، وأثار من روا كدالاً وهام، وعاث في الاسلام، وهذه الفوضى لم ترزأ بهامة من الملل فكل أهل دين رئاسة دينية يرد ويصدر عنها مطلبو الدين وأشره ويرجمون اليها في المشكلات ونحن قد زرنا من عدة قرون بالتبديد والتفرد في كل شيء حتى كأن كل فرد منا كونه تام بنفسه لا علاقة له بالآخر فننا نحن يؤسس لنا جامعة ننضبط بها شؤون هذه الأمة الدينية ومدنية فإيجاد هذه الجامعة إيجاد الأمة وأحياء لها «ومن أحيائها فكانما أحياء الناس جميعاً»

السعادة الحقيقية

لحضره الأصولي الفاضل حموده أفندي عبده الحامي

(تابع ما سبق)

السعادة الحقيقية هي راحة القلوب وكال النفوس فكل ما أدى الى ذلك كان موصلاً للسعادة والفضائل هي المعدات الحقيقية لنوال تلك الغاية كما نبينه الآن

قدمنا فيما سبق ان الشرائع الدينية لم تتخير مقاماً أعلى من الحث على الفضائل ولهذا ما تركت فضيلة الا وحضت على الأخذ بها وكلها أتحدث على ان الناس لو عملوا بما جاءت به من الفضائل لنالوا سعادتهم واستكملوا ارتقاءهم